

تفسير السمعاني

@ 165 @ (^) وإذا الجبال سيرت (3) وإذا العشار عطلت (4) وإذا الوحوش حشرت (5)
وإذا البحار سجرت (6) . يوم القيامة تساقطت السلاسل من أيدي الملائكة ، وانتثرت
النجوم . .

وروى أن أهل الأرضين يسمعون إداة عظيمة من وقوع النجوم على الأرض . .
وقوله : (^) وإذا الجبال سيرت) أي : سيرت وكانت سرايا ، وقيل : دقت دقا ، وصارت
بمنزلة الهباء ، والآية في معنى قوله تعالى (^) وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب) . .

وقوله : (^) وإذا العشار عطلت) العشار واحدها عشاء ، وهي الناقة التي أتت عشرة أشهر
على حملها ، وهي أحسن ما يكون من النوق ، وأعزها على أربابها ، وتعطيها إهمالها
وتركها بلا راع يرعاها ، ولا يفعل ذلك إلا يوم القيامة ، والمعنى : أن كل إنسان يشغل
بنفسه عن كل شيء ، وإن كان عزيزا عنده . .

وقوله : (^) وإذا الوحوش حشرت) فيه قولان : أحدهما : أن المعنى ماتت ، والحشر هو
الجمع ، فكأنها جمعت في الموت ، والقول الثاني : وهو الأظهر أن حشرها إحيائها يوم
القيامة . .

وقد ورد في الخبر المشهور عن النبي أنه قال : ' يقتص للجماة من القرناء ' . .
وعن ابن عباس قال : يحشر كل شيء حتى الذباب . .
وقوله : (^) وإذا البحار سجرت) قال الحسن : يبست ، وعنه أنه قال : فاضت أي : أدخل
بعضها في بعض . .

وعن كعب الأحبار سجرت أي : ملئت نارا . .
وقال شمر بن عطية : تسجر كما يسجر التنور .